

# ارض النفايات

**يقلم جوناثان واطلس**

**ترجمة: عموان السعيديا**

الصين تعيد صناعة اكياس القمامة وتعيد سبكها لصناعة مواد اخرى في الوقت الذي ندوسها نحن باقدامنا.

خمسة الاف ميل عن اقرب شارع خط سريع في بريطانيا نشاهد حفيبة تسوك النقاله ذات اللونين الازرق والابيض وهي ترفرف وكأنها علم وسط نسيم هادى. نرى هذه الرابية وهي معلقة فوق غصن شجرة قصير على ضفة نهر صيني تخفقه القمامة المنوعه من شتى انحاء العالم-حيث تشاهد انواع العلامات التجارية منتورة فوق الشواطى وسط حقائب



بلاستيكية وعلامات تجارية متنوعة مثل ارغس ووالمارت اوجوس مع علامة (ساعداو كيار السنن) ذات اللونين الاخضر والابيض البريطانيه مع عناوين شبكات الانتاج لهذه الهذه المنظمات.

تاتي حقائب الحمل والقناني الفارغة هنا من لندن وروتردام وهونغ كونغ ومن مدن صينية اخرى لاجل تقطيعها ومن ثم اذابتها واعداده تشكيلها الى كريات صغيرة تسمى (بيليتس). وان هذه الاعمال حالها كحال الاعمال الاخرى في الصين فهي تتسم بالقدارة والرائحة الكريهة والجهود المكثفه ذات الاجور المتدنية.

في قرية ماري القرية من

لندن يوجد الكثير من القمامة والمطلوب اعاده تحويلها وان وجودها بالشكل المكثف يجعل القرية وكأنها كومة قمامة واسعة. يقول وانغ يانكسيا وهو طالب ثانوية ان رائحة النهر ننته جدا حيث نشم تلك الرائحة ونحن داخل فصول الدرس واذا نزل المطر يفيض النهر وتنتقل الروائح الكريهة في كل مكان . ان عملية انتقال هذه النفايات بين مكانها الاول وموقع اعاده تصنيعها وهي مسافة اكثر من عشرة الاف ميل تعتبر حكاية العصر وهي جزء من المعجزة الاقتصادية وهي جزء من المأساة البيئية . فصي قرابة العشرين سنة تحولت قرية صيد الاسماك الصينية (شينزهن) الى قوة صناعية هائلة مع زيادة في عدد السكان وصل الى حدود الثمانانية ملايين نسمة وتحولت الى ميناء حاويات اوسع من أي ميناء في العالم.بالاضافة الى موانى هونغ كونغ وسينغابور وشنغهاي وهنا يتم انتاج اكبر كميات من لعب الاطفال والاحذية في العالم والتي تاتي اغلبها من نفايات الحقائب البلاستيكية والقناني الفارغة. ذلك ما تقوم به الصين اليوم من انتاج بارع من النفايات التي ندوسها باقدامنا دون الاهتمام بها وهي معجزة اقتصادية تقوم بها الصين ذات الخطوات السريعة جدا في التحول الاقتصادي الحديث.

**عن الفارديات**



**ترجمة : فاداء العالم**

هذه ليست بنكتة : انه يوم نموذجي على (الساحل الرئيس) الشمس وهناك أكثر من عشرة أشخاص يتجولون في المكان و ايديهم في الفضاء، وهم يضحكون بطريقة هستيرية، ويقفون مثل الدجاج و يتحدثون بلغة غير مفهومة.

والآن و بحركة رشيقة، يشكلون فجأة دائرة طليقة و يبدأون بالتصفيق و الإنشاد قبل ان يستعيدوا مرونة

ضحك اليوغا.. ليس نكتة !

# إذا لم تشعر بالهزل تظاهربذلك!

لضحك اليوغا في اسادينا.

وقال جيفري بريار، الذي أسس معهد ضحك اليوغا في لاغونا مؤخرا إن دروسه اليومية في اليوغا أصبحت اليوم مشهداً مألوفاً و شائعاً على الساحل إلى حد أن المتزهيين ما عادوا يحملون

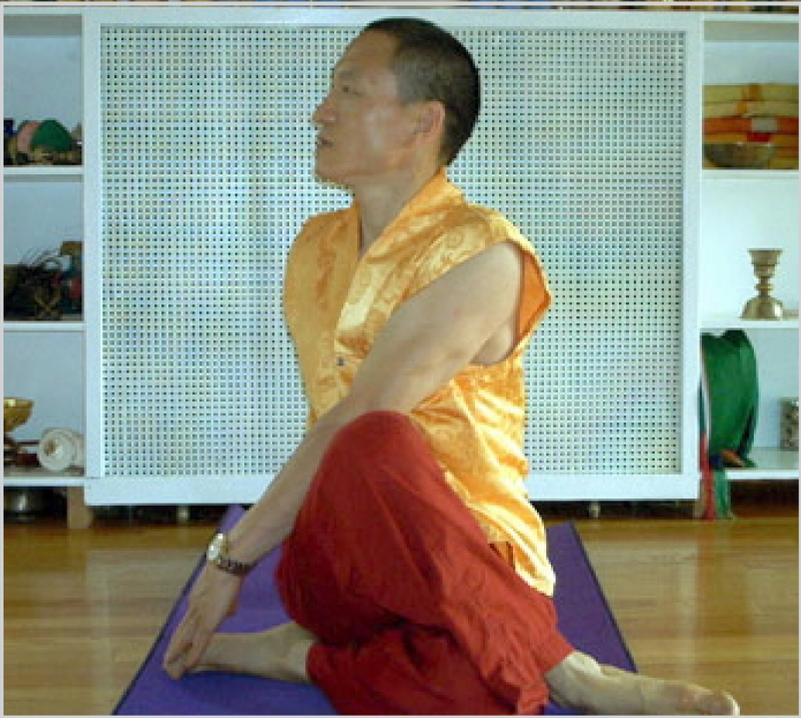
فيه مستغربين، بل أنهم في بعض الأحيان يشاركون به. وكان بريار قد مارس ضحك اليوغا لأكثر من سنة، و قال إنه تشاطر اكتشافه مع أكثر من ٤,٥٠٠ شخص في دورات يومية على الساحل. و لا يهم إن كان الضحك بالإجبار أو التظاهر في البداية، كما قال.

" إن معظم الناس يرون أنهم يجب أن يشعروا بأنهم في حالة طبية كي يمكنهم أن يضحكوا.

لكنك تستطيع أن تبدأ من لاشيء، بل يمكنك أن تبدأ و أنت تشعر بأنك غير سعيد، فقط إضحك كشكل من التمرين، و ستبتع ذلك مشاعر السعادة"، وفقاً لبريار، و هو رجل هزلي يبلغ من العمر ٥١ عاماً و تبدو على وجهه ابتسامة دائمة.

وقال بريار، الذي يعلم أيضا يوغا أكثر تقليدية، إن الضحك يعزز تمارين التنفس التي تُعد مهمة جداً لليوغا و تخلق تفاعلاً اجتماعياً غير موجود في الأنماط الأخر التي تركز تهتم أكثر بالتركيز الداخلي. " فإذا كنت تضحك مع جماعة من الناس، فإن الضحك الملقف سرعان ما يصبح حقيقياً، و ذلك جزء من الظاهرة الاجتماعية".

ولقد وجدت دراسات علمية كثيرة أن الضحك يومياً يمكنه أن يساعد على رفع الاكتئاب، و ضغط الدم المنخفض، و يحسن نظام المناعة، و لكن خبراء اليوغا و الصحة يقولون إن القليل قد تم القيام به لدراسة التأثيرات المشتركة لأنواع الضحك الأخر مثل الضحك الخافت. و لتعد إلى الساحل، فبري صف بريار اليومي يبدو شبيها بمشهد من " طيران فوق عش الوقواق". فالعصير مربوط بالجاكيتات و الأوشحة ضد برد الشتاء القارس، و يبدأون بالتدقق بالارتعاشات و الزقزقات و هم يمدون أذرعهم فوق رؤوسهم و يدورون أوراكهم. هذا، إضافة إلى تبادل نكات متخيلة مبهمة اللغة، و التآرج الوهومي و التراكض هنا وهناك على الساحل بينما يرفرفون و يزعقون مثلما تفعل النورس، وينتهي الصف بأعضاء مستلقين على ظهورهم فوق الرمال، و هم يمدمون باللغة ايها، و يطلقون عفويا ضحكات خافتة و يضربون صدورهم و بطونهم. و ليس لدى بريار من قاعدة سوى أنهم لا يستطيعون استعمال كلمات حقيقية. هراء فقط. و هم يتمتعون على الأرض.



الجماعة. هذا هو ضحك اليوغا، موضة تلاؤم جديد مضحك هو جزء من اليوغا التقليدية، كل ما فيه أنه سخف.

وهناك ٢٠ مدرب أمريكي تدربوا في الهند مع الرجل الذي ابتدع الأسلوب و هم يدربون الآن الآه من أصحاب المهن من كاليفورنيا إلى كونيتيكت. و ثلث نوادي ضحك اليوغا الأمريكية المروفة تقريبا موجود في كاليفورنيا، كما يقول سيباستيان جيندري، مؤسس المدرسة الأمريكية

# الذئاب الفضية في طريقها الى الانقراض

طعامها في منطقة الصخور الصفراء الكبيرة،وكل ذلك يبدو حسنا لرعاة الامشية على حد قول الصيادين ولكن ماذا عن الولايات التي تتناقص فيها قطعان الايائل بشكل واضح ؟ فالعاملون في رعي الامشية غير سعداء ففي عام ٢٠٠٦ قتل الذئاب في الصخور الصفراء ١٧٠ بقرة و ٣٤٤ خروف و ٥ كلاب وحصان واحد ويغل وحيواني لا ما. وقد طورت وكالة خدمات الحياة البرية والاسماك سابقا خطة مصادق عليها لادارة الذئاب من ايداهو الى مونتانا وكانت الخطة مصدر ايتهاج لحاكم ايداهو باج أوتر الذي صرح قائلا انه حاضر للحصول على تذكرة لاطلاق النار على ذئب بنفسه.اما وكالة الخدمات فلا تزال تنتظر خطة ادارة قابلة للتطبيق من وايمغ وعندما تحصل على ذلك ستكون الذئاب عندها مرة ثانية معرضا لالعب الصيادين.

**عن مجلة Economistالبريطانية**



البرية ابعاد الذئاب الفضية من قائمة الحيوانات المعرضة للانقراض في كل مناطق النورثرن روكيس وعدم ادخالها في فوائم مناطق البحيرات الغربية. وكانت الذئاب الفضية محمية في اغلب المناطق الامريكية منذ عام ١٩٧٤،حينما ثارت المخاوف من انها باقت عرضة للانقراض. اما التبرير الذي تم اعتماده فهو ان الذئاب متواجدة بصورة كبيرة بعيدة عن المناطق التي يقترض تواجدها فيها، وعودة لعام ١٩٩٥ وعام ١٩٩٦ فان ٣٢ ذئبا ظهرت في حدائق الصخرة الصفراء ٣٥ ذئبا في ايداهو.اما الان فان هناك ٣٧٠ ذئبا تتجول على غير هدى في المناطق المجاورة لايداهو ووايمغ ومونتانا، يضاف اليها الذئاب التي تميل من كندا الى مونتانا وقد بلغ العدد الاجمالي في منطقة الصخور الصفراء بحدود ١٢٥٠ ذئبا.

ولكن كل هذه الذئاب بحاجة الى طعام.وكانت الايائل تشكل حوالي ٩٠% من

**ترجمة: عيد عليا سلمان**

في نهاية شهر كانون الثاني خطت انثى من الذئاب الفضية داخل فخ فولاذي من النوع الذي يطبق على القدمين يقع ضمن النطاق الخارجي لمدينة لايارج في وايمنغ، وكان الفخ في الاصل موضوعا لاصطياد القبوظ (ذئب امريكي شمالي صغير) وتساقطت اسنان الذئبة لكنها كانت من القوة بحيث اقلعت الفخ من مكان تثبيته وبصعوبة مضت حرة وان كانت قد اخذت الفخ والقيد معها. وخلال بضعة ايام تعقبها اختصاصي ذئاب من وكالة خدمات الحياة البرية والاسماك الامريكية واطلق النار عليها.

والى حدما فان هذه الحادثة قد تكون شائعةففي العام الماضي قامت عدة وكالات للحياة البرية بقتل ١٥٢ ذئبا

ولكن الذئاب الفضية قد تكون معرضة الان للموت باعداد كبيرة.ويعد بضعة ايام على قتل الذئبة الفضية اقترحت وكالة الحياة البرية ايجاد حلول لتفادي ذلك.
**MyNetwork**يعنصان " الاعيب شريرة جدا " قد ابقاها على شاشة التلفاز لخمس ليال في الاسبوع من كانون الاول الى مطلع آذار، اما دور صغير في " انقذوني " مسلسل (دينس ليري) الذي ينال استحسانا وهو عن اطفائي نيويورك فقد اصبح دورا يعاود الذهن وسيكون لها الدور حينما يبدأ الموسم الثالث للمسلسل في حزيران، اذ تلعب دور (ماغي غيغن) شقيقة شخصية (ليري ) المحاربة الكبيرة وهي اطفائية مدمنة على الخمر، وتقول بسخرية " لقد استخدمت بعض تجاربي الشخصية".

وقد لعبت دور مترجمة في سفارة تنورط مع رجل اميركي من اصل افريقي اخوه مصاب بمتلازمة (داون) في فيلم " أخي " الذي كلف (٣) ملايين دولار وتم تصويره في نيويورك من تمثيل (فانيسا وليامز)، وهو يلي دور بطولتها في الفيلمين منخفضي الميزانية " الكاتب التقني " (عام ٢٠٠٣) و " زوجة الوغد " (عام ٢٠٠٢).

# المثلة (تاتوم اونيل) تنعش حياتها المهنية بحماسة

وظننت أنني سأصاب بإنهيار عصبي وأنا أعلم أنه كان مع ذلك صادقا، فلم تكن الابواب مفتوحة لي غير انني لدي هذا التصميم ولم أستطع الكف عنه ،" وبدلا من دخول مجال العقارات بدأت اونيل (البالغة ٤٣ عاما ) وبحماسة فائقة باحياء حياتها المهنية المحتضرة منذ وقت طويل (احيانها).

وكانت العقبات التي واجهتها هائلة فقد كانت حياتها المهنية قد تلاشت تقريبا عقب اقترانها ببطل التنس (جون ماكنرو) عام ١٩٨٦ وتلقت شهرتها ضربة قاسية بعد انفصالهما عام ١٩٩٢ وقصدها حضانة الطفلة التي التلاث بسبب سوء استخدام المخدرات (تقول انها الآن مقتصدة في تناول المخدرات وقد دخلت برنامجا من (١٢) مرحلة وانها على علاقة ب (رون كاستيلانو) وهو مهندس معماري من نيويورك).

وتقول ان خطتها استلزمت " ازعاج " مديرها وقيام كل عمل يعرض عليها، من الظهور كضيفة شرف في مسلسلات مثل " ٨ قواعد بسيطة لمواعد ابنتي المراهقة " الى افلام يشاهدها القليلون والبرامج التلفزيونية الجديدة المسائية وبرنامج قناة " ABCالرقص مع النجوم".

وقالت اونيل خلال مقابلة مطبخ جديدة في برنامج (مطبخ ميريسير) في سو-هو " لقد قررت ان أقلق مدرائي"، وكانت عذبة ومضحكة وصارمة وهي تعطي شعورا بأنه اذا ضايقها سؤال ما فإنها قد تكلمك، وقد طلبت طبقا كبيرا من السلطة وطبقا

**يقلم فيرميث فوير.**

**ترجمة: هاجر العالبي**

(( التعليق على الصورة : شئ رائع.....جسر مرفأ سدني. تصوير : بين تاونسيند / من ايبا))

قبل كثر من اسبوع بلغ جسر مرفأ سدني عامه الخامس والسبعين واقامت مدينة سدني له حفلة –كما ينبغي اذ قد جعل الجسر المدينة معروفة في ارجاء العالم – وهو اذ يربط المرفأ من نقطة (داوز بوينت) الى نقطة (ميليسونز بوينت) فإنه شئ رائع. نصر للهندسة المدنية ونصب تذكاري فعال كليا، وضخامته يجعلها اكثر اثاره للاعجاب تباين قوسه الوثواب مع خط الساحل المترجح المنخفض للمرفأ وانعكاسه على الماء وملاءمته منقطعة النظير لعروض تباين قوسه الوثواب مع خط الساحل كساحة عامة ساحرة للجماهير، ففي يوم ٢٨/٥/٢٠٠٠ قام ربع مليون من اهالي مدينة سدني، الذين لم يطيقوا رفض رئيس الوزراء الاسترالي الاعتذار لسكان استراليا الاصليين عن انتزاع اجيال من اطفال السكان الاصليين من عوائلهم، بالسير على

الجسر بالجملة بينما كانت طائرة ترمس فوق رؤوسهم كلمة " عنذرا " باللدخان الابيض على السماء الزرقاء.

اما الطريق الذي يعبر الجسر فيسمى طريق (برادفيلد) العام تيمنا براجون برادفيلد) المهندس المدني الذي صممه – كما يعتقد اغلب الاستراليين –يروي (دورمان لونغ) من مدلتزره) والتي كانت قد كتلت خدمات (رالف فريمان) أحد المهندسين المستشارين لشركة (فوكس وشركاؤه) وذلك لتقديم تصميم الجسر وأساساته، ولا يوجد في مدينة سدني ما يحمل اسم (رالف فريمان) الذي سبق لتقليل من الاستراليين ان سعموا عنه، وعندما تم افتتاح الجسر عام ١٩٢٢ كان هناك اقتراحاً بوضع لوحة معدنية على الجسر تحمل اسم (برادفيلد) بصفته المصمم وهو اقتراح تم التحلي عنه عندما هددت شركة (دورمان لونغ) بالقاطضة، وتصميم (رالف فريمان) للجسر وأساساته محفوظ في (معهد المهندسين المحماريين)

في لندن الا ان الاستراليين يبدون راغبين عن مراجعته.

واحد أسباب موافقة تلك الحكومة على مناقصة (دورمان لونغ) هو موافقة الشركة على الالتزام بشرط أساسي مفاده تجهيز اكبر قدر ممكن من الاجزاء الاساسية من داخل ولاية (نيو ساوث ويلز). كما فقد تم اقتلاع حجر الغرانيت لابراج الجسر ودعاماته من منطقة (مورويا) جنوب الولاية وتم تجهيز (٢٠%) من الفولاذ من منطقة (بروكن هيل)، اما الباقي فقد تم تصنيعه مقدما في (تيسايد) وتم شحنه الى مدينة سدني حيث تم تجميعه بمسامير البرشام –بقياس ٦ ملم كما قيل لنا- ومن دواعي السخرية ان تصميماً مشابهها جدا كان قد تم تقديمه عام ١٩٠٢ وتم رفضه في نهاية الامر لأن الخبراء اعتبروه قبيحا ومرتفعاً جدا فقد كان ارتفاع قمة قوسه (٤٢٠) قدماً عن سطح الماء في حين يبلغ ارتفاع الجسر الموجود في الواقع (٤٤) قدماً، وكان تصميم عام ١٩٠٢ تنقصه الابراج التي تبدو انها تثبت الهيكل وتركزه رغم انها في الواقع لا تقوم بذلك.

# عيد ميلاد سعيد يا (جسر مرفأ سدني) حان الوقت لينال مصمك السمعة التي يستحقها

الذاكرة انتقائية بشكل غريب، فعندما بدأ (باول هوغان) بالظهور في التلفاز الاسترالي كان جزءاً من الايقونة وقد جاء للشاشة الصغيرة بالدعابة التهكمية التي تشاركتها مع رفاقه في العمل العاملين على جسر مرفأ سدني، الا ان قاتل التماسيح (كروكودايل داندني) الشخصية الاسترالية لعام ١٩٨٥ لم يبزز في حفل عيد ميلاد الجسر الخامس والسبعين، وبدلاً من ذلك تم اعلانه ليتألق في تحقيق باحتيال ضريبي بمقدار (٣٠٠) مليون دولار استرالي، اما شركة (دورمان لونغ) التي اكتمل الجسر في الوقت المحدد وبضمن الميزانية المحددة في عام ١٩٢٢ فلم تحضر الحفل كذلك –ربما لانشغالهم الشديد، بعد ان تم استدعاؤها لفرز لخبطة التصميم الذي وضعتها شركة (ماتيليكس) الاسترالية الذي سرعان ما سميبح احد معالم لندن الشهيرة وهو القوس الفولاذي على ملعب ويمبلي الجديد.

**عن الفارديات البريطانية**

وقد أوصى بأن توافق الحكومة على مناقصة (دورمان لونغ)، وفي عام ١٩٣٠ صرفه بسرعة من الخدمة ( اعضاء لجنة السكة الحديد) بيد ان حكومة ولاية (نيو ساوث ويلز) استمرت في استخدامه والمشرف صلة العمل بينها وبين الماقلين والمشرف على اعمال الجسر، وقد نقل عنه انه قد خلط الطلاء واحتفظ بالفولاذ المطلي في حديقته ليري كيفية تغيره بالتعرض الى العوامل الجوية وكان تحت اليد متى ما يتم صب الاسمنت.

والامر الاكثر اشارة للحيرة بخصوص الجسر هو من الذي وفر الاموال اللازمة لبنائه، فخلال إنشائه تم فرض ضريبة وما ان تم افتتاحه تم افتراض ان الرسوم التي يدفعها مستخدمو الجسر تغطي فاتورة الحساب، وطبقاً لأغلب الحسابات لم يتم تسديد الدين حتى عام ١٩٨٨ حيث في حينها لم تتجاوز الكلفة الضعف، وأياً كان من اعطى اهالي سدني ٦٠ عاماً ليدفءوا مقابل جسرهم بفائدة متدنية كهذه فقد قدم لهم خدمة كبيرة ولكن لا أحد يقول شكراً.

ويقال احياناً ان الجسر ذي القوس الواحد الذي بنته (دورمان لونغ) على نهر (تاينا) في (نيوكاسل) هو النموذج لجسر مرفأ سدني غيران هذا قد تم افتتاحه في عام ١٩٢٩ فقط أي بعد خمس سنوات من الموافقة على مناقصة (دورمان لونغ) والنموذج الحقيقي هو تقريبا بالتاكيد قوس (هيل غيت) على النهر الشرقي في نيويورك والذي صممه (غوستاف ليندينثال) والذي كانت المسافات بين دعائمه –عند افتتاحه عام ١٩١٦ – هي الاطول في العالم بالنسبة لجسر ذي قوس واحد واعجوبة في الهندسة المدنية بحد ذاته.

ورغم أننا لا نستطيع ان نمنح (برادفيلد) السمعة للتصميم النهائي للجسر الا انه هو الذي كان من فكر فيه جسر سكة حديد بالاساس على خطوط قوس (هيل غيت)، وقد تبا تنيوا صحيحاً بان مدينة سدني ستصبح عاصمة ذات اكثر من مليوني نسمة، وقد هندس نظام السكة الحديد تحت الارض لمدينة سدني والتي كان الجسر المقترح دائماً جزءاً متكاملًا